Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المنصور بل تقع فى حكم الخليفة المتوكل . على أنه من الثابت أن الخليفة المتوكل لم يقم بعمل عمرانى فى المسجد الحرام أو فى مكة المكرمة ، الأمر الذى قد يرجح معه أنه قام بتعمير مسجد البيعة ، إذ من المتفق عليه أن الخليفة العباسى الذى قام بعمارة المسجد الحرام بعد الخليفة المهدى هو المعتمد العباسى، سنة ٢٧١ هـ .

فقد ذكر بإسلامه نقلاً عن الفاسى ، انه حدث فى عصر الخليفة المعتمد أن انهدمت اسطوانتان من أساطين المسجد فلما رفع أمير مكة يومئذ هارون ابن اسحق ذلك الأمر إلى بغداذ أمر الموفق بالله أخو الخليفة بعمارة ما تهدم من المسجد الحرام وقد تم ذلك فى سنة ٢٧٢ هـ وركب لوحين من الحجر فى جدار المسجد الحرام إلى جوار باب ابراهيم نقش عليها اسم الموفق ولى عهد المسلمين وتاريخ التعمير[١] سنة ٢٧٢ هـ . وقد ذكر قصب الدين[٢] الحنفى أن الحجرين لا وجود لهما فى عهده أى فى نهاية القرن العاشر الهجرى ذلك أن قطب الدين قد توفى سنة ٩٨٨ هـ . وقد ذكر قطب الدين أنه نقل الكتابة المنقوشة على الحجرين فى كتابة الإعلام من كتاب تاريخ مكة للإمام أبى عبدالله محمد بن اسحق الفاكهى .

ومن العمارات التى قامت بها الدولة العباسية ، هى زيادة دار الندوة[٣] فى عهد الخليفة المعتضد سنة ٢٨١ هـ ، فقد وصل إلى علم كتاب الخليفة الوزير عبدالله بن سليمان بن وهب من سدنة الكعبة ، أن جدران الكعبة من باطنها قد تشعثت وأن الرخام المفروش فى أرضها قد تكسر ، وإن الذهب الذى كان يكسو عضاضتى والمصفح الذى به باب الكعبة من أسفل ومن أعلى قد أخذ وجعل بدلاً منه فضة مموهة بالذهب . فدفع ذلك كله إلى الخليفة وحسن له اغتنام هذه الفرصة والمبادرة إليها ، فأمر الخليفة المعتضد بإجراء كل ذلك . وقد ذكر على[٤] بن عبدالقادر الطبرى تاريخ الفراغ من تلك العمارة بقوله « وفرغ من عمارتها فى ٢٨٤ هـ » .

---

(١) الفاسى : شفاء الغرام جـ ١ ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، حسين عبدالله باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام (تحقيق عبدالجبار) ص ٧٠ ، ٧١ .

(٢) قطب الدين : الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ص ٥٣ .

(٣) الفاسى : جـ ١ ص ٢٣٢ . باسلامة : ٧٢ .

(٤) الحافظ نجم الدين : اتحاف الورى بأخبار أم القرى ص ٧٦ .